

قرى الضيف

- (والشمس تلحظ من خروق حجابها ... مرضى الجفون سقيمة الأضواء) .
(وكأنما هتك الحجاب متميم ... عن غر وجه الغادة الحسناء) .
(وكأن مولي الرياض ضرائر ... تزهى بخضرتها على الخضراء) .
(قد أبرزت زهراتها وازينت ... وتعطرت وتبرجت للرائي) .
(والنور منحسر القناع كما بدت ... للناظرين محاسن العذراء) .
(والنيت ريان المهزة مائل ... شرق محاجر زهره بالماء) .
(مسحت بأجنحة الصبا أعرافه ... وجلت مداوسها متون إضاء) .
(فترى الأطباء إذا وردن حيالها ... ككواعب قابلتهن مرائي) - الكامل - .
أخذه من قول ابن المعتز .
(وترى الرياح إذا مسحن غديره ... صفينه ونقين كل قذاة) .
(ما إن يزال عليه طبي كارع ... كتطلع الحسناء في المرآة) - الكامل - .
32 - أبو الفرج الساوي .

أشهر كتاب صاحب بحسن الخط مع أخذه من البلاغة بأوفر الحظ وكان صاحب يقول خط أبي الفرج يبهر الطرف ويفوت الوصف ويجمع صحة الأقسام ويزيد في نخوة الأقلام .
وأما شعره فمن أمثل شعر الكتاب كقوله في مرثية فخر الدولة .
(هي الدنيا تقول بملء فيها ... حذار حذار من بطشي وفتكي) .
(فلا يغرركم حسن ابتسامي ... فقولني مضحك والفعل مبكي) .
(بفخر الدولة اعتبروا فإني ... أخذت الملك منه بسيف هلك)